الرسالة في طلبه معجزة من الله تعالى دليلا على صدقه مثلا لتنفتح
دلالتها على صدق الرسل ويحصل ذلك على الضرورة فمثال ذلك ما
اذا قام رجل في مجلس ملك من الملوك او مسمع بحضرة جماعة وادعى انه رسو
ل هذا الملك اليهم وطالبوه بالحجة فقال هي ان يخالف الملك عادته
ويقوم عن سريره ويفعل ثلاث مرات مثلا ففعل فلا شك ان هذا الفعل
من الملك على سبيل الاجابة للرسول تصديق له ويحصل العلم الضروري
بصدقه بلا ارتياب ونازل منزلة قوله صدق هذا الانسان في كل ما
يبلغ عني ولا فرق في حصول العلم الضروري بصدق ذلك الرسول بين
من شاهد ذلك الفعل من الملك او لم يشاهده الا انه بلغه بالتواتر خبر
ذلك الفعل ولا شك في مطابقة هذا المثال لحال الرسل عليهم الصلاة وا
لسلام فلا يرتاب في صدقهم الا من طبع الله على قلبه والعياذ بالله تعالى
نسأله سبحانه ثبات الايمان والوفاة على اكمل حالات بلا محنة دنيا
واخروي ص

وأما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم لان الله تعالى قد امرنا بالاقتدا بهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر تعالى بمحرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث

ش

لا شك ان الرسل عليهم الصلاة والسلام امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم الا ما ثبت اختصاصهم به عنا مما فيهم قال تعالى في حق نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال واتبعوه لعلكم تهتدون وقال ورحمتي وسعت

كل شيء

كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة والذين هم بآياتنا يومنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الى غير ذلك مما يقول تتبعه وقد علم من دين الصحابة ضرورة اتباعه عليه الصلاة والسلام من غير توقف ولا نظر اصلا في جميع اقواله وافعاله الا ما قام فيه دليل على اختصاصه به فقد خلعوا نعالهم لما خلع عليه الصلاة والسلام نعله ونزعوا خواتمهم لما نزع عليه الصلاة والسلام خاتمه وحسر ابو بكر وعمر عن ركبتيهما في قضية [illegible] على النبي كما فعل عليه الصلاة والسلام وكاد يقتل بعضهم بعضا من شدة الازدحام على الحلاق عند ما اراد صلى الله عليه وسلم حلق راسه وحل من عمرته في قضية الحديبية وكانوا يبحثون البحث العظيم على هيئة جلوسه ولبسه ونومه وكيفية اكله وغير ذلك ليقتدوا به وقال لهم عليه الصلاة والسلام لما ارادوا التبتل والانقطاع للعبادة ليلا ونهارا اما انا فآكل وانام واتزوج او كلاما يقرب من هذا فمن رغب عن سنتي فليس مني فانظر كيف ردهم بفعله الذي لا مخلص عن الاقتداء به عما فصلوه مع انه بعضهم قبل التأمل انه من اكبر الطاعات وجهاد النفس وقد ثبت ان عمر رضي الله عنه لما سأله السائل عن صبغه بالصفرة ولبسه النعال السبتية وكونه لا يحرم اذا اهل هلال ذي الحجة وانما يحرم في يوم التروية وكونه انما يلمس الركنين اليمانيين فاجابه بانه استند في ذلك كله لفعله صلى الله عليه وسلم وقد ادار رضي الله عنه راحلته في موضع واعتل لذلك بانه كذلك راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل وانظر قول عمر رضي الله عنه للحجر الاسود لقد علمت انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وقد ثبت عن بعض السلف واظنه احمد بن حنبل رضي

Copyright © King Saud University